

فمك هذا الى ان فطنته واستقر عند فرعون
ياكل من ما كوله ويشرب من ما يشرب ويلبس من ما يلبسه
الى ان حمل كما قال تعالى حكايته عنده في سورة الشعرا
الم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك ستين
وما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او ثلاث كما قال
مجاهد وغيره **واستوى** اي بلغ اربعين سنة
كادواه سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وقيل
اعتدل في السن وتم استحكامها بانها شبابه
وهو من العمر ما بين احدى وعشرين سنة الى
الثلاثين واربعين **اتيناها** اي ابتدأ من غير كتاب
اصلا خرقا للعادة اسوة اخوانه من الانبياء **حكا**
اي عملا محكما بالعلم **وعلم** اي فقها في الدين تهينة
لنبوته وارصاد الرسالة وقيل المراد بالعلم علم
التوراة والحكم السنة قال الرمنشيري وحكمة
الانبياء مستهم قال الله تعالى واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من آيات الله والحكمة وقيل معناه اتيناها
سيرة الحكماء العلماء وسميت قبل البعث فكان لا يفعل
فعلا يستعمل فيه قال السقاعي واختر الله تعالى
هذا السن للارسل ليكون من جملة الخوارق
لان به يكون ابتداء لا شكاس الذي قال الله
تعالى فيه ومن نمره اي الى اكمال سن الشباب
منكسة في الخلق اي ترقعه فلا يزه او بعد ذلك
في تحواه الظاهرة ولا الباطنة شي الا ابو جعفر
مخبر بقره لم تكن موجودة اصلا هشر ستين ثم
ياخذ في النقصان هذه مادة في جميع بني آدم

الا لا

الا الانبياء فانهم في حد الوقوف يوتون من بجار
العلوم ما يقصر عنه الوصف بغير الكتاب بل عزيزة
ينغزها الله تعالى فيهم حينئذ ويوتون قوة
الابدان ايضا بمقدار ذلك ففى انكاس غيرهم
يكون بنوهم وكذا من الحقه الله تعالى بهم من
صالحى اتباعهم كما قال تعالى **وكنك** اي مثل هذا
الجزء العظيم **بخزي المحسنين** اي كلام على احسانهم
ولما اخبر تعالى بتميمته للنبوة اخبر بما هو سبب
البرخنة وكانها سنة بعد ايل هم عليه السلام
بقوله تعالى **ودخل** اي موسى **المدينة** قال السدي
هي مدينة منصف من ارض مصر وقال مقاتل كانت
قرية تدعى جابدين على راس فرسخين من مصر
وقيل مدينة عين شمس وقيل غير ذلك **على**
حين غفلة من اهلها وهو وقت الغايلة
واستغال الناس بالعتيلة وقال محمد بن كعب
القرظي دخلها فيما بين المغرب والعشا وقيل يوم
عيد لهم وهم مشغولون فيم باهوا بهم وقيل لما
شب وعقل اخذ يتكلم بالحق وينكر عليهم فاخافوه
فلا يدخل قرية الاعلى تغفل واختلف في السبب الذي
من اجله دخل المدينة في هذا الوقت قال السدي
وذلك ان موسى كان يسمى ابن فرعون فكان يركب
سراكب فرعون ويلبس مثلها وبسه فركب فرعون
يوما ويس هذا موسى فلما جا موسى قيل له ان
فرعون قد ركب فركب في اثره فاوركه المقييل بارض
منصف فدخلها نصف النهار وليس في طرفها احد

Copyrighted by King Fahd University